واقع تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر دراسة تحليلية خلال الفترة 2017–2021

The Reality of Financing Startups in Algeria, an Analytical Study During The Period 2017-2021

تلي سيف الدين[1] ، حرمه وفاء[2]،

[1] جامعة تامنغست (الجزائر)، telli.seif@yahoo.com

[2] جامعة تامنغست (الجزائر) ، harma.wafa@univ_tam.dz

تاريخ الارسال: 2022/11/20 **تاريخ القبول:** 2023/03/10 **تاريخ النشر:** 2023/03/29

ملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على المؤسسات الناشئة وأهميتها بالإضافة إلى خصوصية تمويلها، مع الإشارة إلى أهم الهياكل الداعمة لتمويلها بالجزائر من خلال عرض مختلف الإحصائيات التي تعبر عن واقع التمويل الذي تتيحه لمثل هذه المؤسسات.

ولقد توصلنا أن المؤسسات الناشئة تتميز بخاصية مفادها تجسيد أفكار ابتكارية مع ضرورة نمو نشاطها، هذا ما يستدعي ضرورة ضمان تمويليها في كافة مراحلها، والجزائر بدورها تعد من الدول التي تسعى لتحقيق خطوة فعالة في هذا المجال بحيث تسعى إلى دعم تمويليها من خلال طرح مجموعة من الهياكل الداعمة لتمويل ومرافقة المؤسسات، بحيث يزايد عدد المشاريع والمؤسسات الممولة من قبل مختلف الوكالات، مع تطور هائل في المبالغ المخصصة للتمويل، هذا ويشهد التمويل البنكي الذي تتيحه البنوك العمومية تطورا ملحوظا خلال فترة الدراسة.

لكن ما يعاب على السياسات التمويلية بالجزائر هو عدم تنويع الأنشطة التي تغطيها المؤسسات الناشئة، مع اهتمام كل هيكل بتمويل نشاط معين وإهمال بقية الأنشطة الأخرى، ما جعل من هذه السياسات لم ترقى إلى المستوى المطلوب.

كلمات مفتاحية: المؤسسات، المؤسسات الناشئة، هياكل الدعم ، التمويل البنكي.

تصنيفات JEL : G32، M13

Abstract:

Put the We aim through this study to identify emerging institutions and their importance in addition to the privacy of their financing, with reference to the most important structures supporting their financing in Algeria by presenting various statistics that express the reality of financing that they provide to such institutions.We found that emerging institutions have the characteristic of embodying innovative ideas with the need to grow their activity, which calls for the need to ensure their financing at all stages, and Algeria, in turn, is one of the countries that seeks to achieve an effective step in this field as it seeks to support its financing by offering a set of structures Supportive of financing and accompanying institutions, so that the number of projects and institutions funded by various agencies increases, with a huge development in the amounts allocated for financing, and the bank financing provided by public banks is witnessing a remarkable development during the study period.

But what is wrong with the financing policies in Algeria is the lack of diversification of the activities covered by the emerging institutions, with the interest of each structure in financing a particular activity and neglecting the rest of the other activities, which made these policies not live up to the required level.

Keywords: startups, support and financing structures, bank financing
Classification Cods JEL : M13,G32

المقدمة:

تعتبر المؤسسات الناشئة من أهم محركات النمو الاقتصادي للدول، حيث أصبح الاهتمام بها أمرا ضروريا لما لها من أهمية كبيرة في تطوير الاقتصاد الوطني، إذ تساهم من الناحية الاقتصادية في تحقيق التنمية، بينما من الناحية الاجتماعية تؤدي إلى التقليص من حدة البطالة.

وتعد مشكلة التمويل من أكبر المشاكل التي قد تواجه نشاط المؤسسات الناشئة وهذا يعود إلى طبيعة نشاطها وخصائصها، لذا من الضروري العمل على إيجاد الصيغ المناسبة وبالطرف والكيفيات التي تحقق أهداف المؤسسات وضمان توفير التمويل اللازم لمختلف الأنشطة وخلال كل مراحل نموها.

في هذا الإطار قامت السلطات العمومية في الجزائر باتخاذ جملة من الإجراءات لدعم هذه المؤسسات سواء في الجوانب المالية و التشريعية و التنظيمية، كما قامت بعدة مبادرات هدفت إلى تشجيع الشباب و صغار المستثمرين للتوجه نحو القطب الاستثماري الجديد بإنشاء هياكل تدعم هذه المؤسسات و تأهلها في مختلف قطاعات النشاطات الاقتصادية.

وتسعى هذه الدراسة إلى إظهار وتقييم واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية التالية: ما هو واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تم وضع الفرضية التالية: صناديق التمويل تشجع وتنشط المؤسسات الناشئة عن طريق تنو يع وتسهيل الحصول على القروض في الجزائر.

أهداف الدراسة:

- التعرف على المؤسسات الناشئة وخصائصها؛
- التعرف على التمويل وأهميته وخصائصه للمؤسسات الناشئة؛
- دراسة تقييمية لواقع تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في معرفة المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها ومختلف البرامج والسياسات التي تعتمدها الجزائر في دعمها من خلال عرض إحصائيات تثبت أعدادها والمبالغ المخصصة لي تمويليها خلال الفترة الزمنية المحددة من سنة 2017 إلى سنة 2021 .

منهجية الدراسة:

للإحاطة بكافة جوانب الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتوضيح المقاربة النظرية للموضوع والمتعلقة بالمؤسسات الناشئة والتمويل مع تحليل إحصائيات واقعها ممثلة في هياكل الدعم والتمويل البنكي .

محاور الدراسة:

- الإطار النظري للمؤسسات الناشئة
- مفاهيم أساسية حول تمويل المؤسسات الناشئة
- دراسة تحليلية لواقع تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر

1- الإطار النظري للمؤسسات الناشئة

من خلال هذا العنصر سيتم عرض تعاريف للمؤسسات الناشئة، دورة حياتها وخصائصها.

1-1- تعريف المؤسسات الناشئة

تعددت واختلفت التعاريف باختلاف آراء الباحثين والمفكرين ومن أهمها ما يلي:

- تعرف المؤسسة الناشئة startup اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي :"على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة start-up تتكون من جزئيين"start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و"up" وهو ما يشير إلى النمو القوي." وبدأ استخدام start-up بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركة رأس مال مخاطر capital-risque، ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك. وفي أيامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرفه القاموس الفرنسي la rousse على أنها: "المؤسسات الشابة المبتكرة في قطاع التكنولوجيا الحديثة." (يوسف، 2021، صفحة 3)

- بينما عرفها Paul Graham في مقاله المشهور حول النمو "growth" على أنها" شركة صممت لتنمو بسرعة"، وكونها تأسست حديثا لا يجعل منها شركة ناشئة في حد ذاتها،كما أنه ليس من الضروري أن تكون الشركات الناشئة تعمل في مجال التكنولوجيا، أو أن تمول من قبل مخاطر أو مغامر أو أن يكون لها نوع من خطط الخرج حيث الأمر الوحيد الذي يهم هو النمو، وأي شيء آخر يرتبط بالشركات الناشئة يتبع النمو وحسب Paul Graham فإن النمو الجيد يكون بين 5 و 7 بالمائة أسبوعيا، وأحيانا بشكل استثنائي 10 بالمائة. (مخطار، 2021، صفحة 04)

- وحسب patrick Fridenson "ان تكون شركة ناشئة لا يتعلق الموضوع بالعمر ولا بالحجم ولا بقطاع النشاط، ويجب الاجابة على الأربع تساؤلات التالية:" (شريفة، 2018، صفحة 05)

- نمو قوي محتمل؛
- استخدام تكنولوجيا حديثة؛
- تحتاج لتمويل ضخم، جمع التبرعات الشهيرة؛
- أن تكون متأكد من أن السوق جديد حيث يصعب تقييم المخاطرة.

وعليه يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، وبغض النظر عن حجم الشركة، أو قطاع أو مجال نشاطها، كما أنها تتميز بارتفاع عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها.

1-2- دورة حياة المؤسسات الناشئة

إن ما يميز المؤسسات الناشئة Startup هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن ابراز ذلك من خلال المنحنى التالي والمصمم من قبل Graham Paul

الشكل(1): دورة حياة المؤسسات الناشئة

المصدر: (منى، 2021، صفحة 05)

فحسب الشكل يمكن تمييز عدة مراحل في حياة الشركات الناشئة مرتبطة بمستوى النمو الذي تحققه وهي: (آمنة، 2021، صفحة 36)

- **المرحلة الأولى**: هي مرحلة البحث والتطوير حيث يملك المقاول فكرة المشروع الأولية ويقوم بدراستها وبلورتها حتى يتحقق من كونها فرصة عمل حقيقية، عادة في هذه المرحلة تنتقل الفكرة من نتائج بحث علمي إلى مشروع مقاولاتي، في هذه المرحلة يعتمد المقاول على موارده الذاتية أو بعض المساعدات والإعانات وتمويل الحاضنات.
- **المرحلة الثانية**: وهي مرحلة الانطلاق والتي تعتبر مرحلة حاسمة لارتفاع مخاطر الفشل حيث سيتم لأول مرة التعريف بالمنتج ودخوله إلى السوق ولهذا يعتمد المقاول في هذه المرحلة على دعم محيطه القريب وملائكة الأعمال الذي يقبلون المخاطرة في هذه المرحلة المبكرة.
- **المرحلة الثالثة**: وهي مرحلة الإقلاع والنمو الذي يسمح للشركة بتوسيع نشاطاتها وتحتاج إلى دعم رأس مال المخاطرة لتمويل هذا النمو وفي نفس الوقت ستبدأ بمواجهة منافسة متزايدة قد تدفعها إلى دخول المرحلة التالية.
- **المرحلة الرابعة**: والتي تعرف بمرحلة الانزلاق في الوادي بسبب تراجع مكانة المنتج وانخفاض نمو الشركة "وادي الحزن"، مما قد يحتم خروج المنتج من السوق في حالة عدم تدارك هذه الوضعية.
- **المرحلة الخامسة**: وهي مرحلة الصعود الجديد أو تسلق المنحدر للخروج من المرحلة السابقة بفضل تبني ابتكار جديد يسمح بتحسين المنتج أو طرق إنتاجه، وسائل إنتاجه، طرق توزيعه وإعادة تسويقه من جديد .يتم إنجاح هذه المرحلة عادة بفضل دعم شركات رأس مال المخاطرة أيضا.

- **المرحلة السادسة:** وهي مرحلة إعادة بعث الشركة الناشئة بفضل نجاح المرحلة السابق، تستطيع الشركة أن تحقق نموا مستمرا من جديد بفضل الاعتماد على اقتصاديات الحجم وتخفيض التكاليف وهذا مادام الابتكار الجديد لم يتم تقليده أو تعويضه بعد من طرف الشركات المنافسة.

1- 3- خصائص المؤسسات الناشئة

تتميز المؤسسات الناشئة بمجموعة من الخصائص والمتمثلة في: (ياسين، 2020، صفحة 12)

- **مؤسسات حديثة العهد:** اي انها مؤسسات شابة يافعة وأمامها خياران: إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.
- **سرعة النمو:** من إحدى السمات التي تحدد المؤسسة الناشئة Startup هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل، حيث ان المؤسسة الناشئة تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، كنتيجة على ذلك، ينمو هامش الأرباح لديها بشكل يبعث على الدهشة. وهذا يعني أنها لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل على العكس، هي مؤسسات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا مؤسسات الناشئة مصممة لتنمو بسرعة حالما تعثر على نموذج عملها التجاري الأنسب.
- **الاعتماد على التكنولوجيا:** تتميز ال Startup بأنها مؤسسة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية حيث تعتمد المؤسسات الناشئة startups على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الإنترنت ومن خلال الفوز بمساعدة ودعم من قبل حاضنات الأعمال.
- **استنساخ نموذج مستدام:** كل مؤسسة ناشئة قابلة للاستنساخ غالبا اذ تمثل Airbnb و Uber المثال الافضل لديمومة استنساخ نموذج عمل تجاري في بيئات مغايرة وعلى نطاق اوسع يديره فريق مختلف مع الحفاظ التام على نفس معدلات الربحية. قد يتطلب الامر تعديلات طفيفة واحيانا ضرورية لتكييف النموذج على محلية السياق لكن المنطلق ذاته فان كانت شركتك تلبي احتياجا محددا بدقة، او يقدم خدمة موجهة للتسويق على نطاق معين فمن الصعب تسمية شركتك بمؤسسة ناشئة.

2- مفاهيم أساسية حول تمويل المؤسسات الناشئة

يعتبر التمويل من أهم القضايا التي يجب الإهتمام بها لضمان نشاط المؤسسة وإستمراريته، لذلك سنوضح تعريف التمويل وأهميته للمؤسسات الناشئة، مع خصائص تمويل المؤسسات الناشئة.

2-1- تعريف التمويل للمؤسسات الناشئة:

قدمت العديد من التعاريف للتمويل نذكر من أهمها

هو البحث عن الطرق المناسبة للحصول على الأموال واختيار وتقييم تلك الطرق والحصول على المزيج الأفضل بينها بشكل يناسب كمية ونوعية احتياجات والتزامات المؤسسة المالية. (بوشوشة، 2016، صفحة 97).

كما يمكن تعريفه أيضا على أنه مختلف الإجراءات والوسائل التي الفرد أو منشأة الأعمال والدولة من الحصول على الأموال اللازمة لتمويل نشاطاتها الإنتاجية وغير الإنتاجية سواء كان ذلك من مصادر داخلية أو خارجية. (حمزة، 2015، صفحة 19).

ويعرف التمويل بأنه أحد مجالات المعرفة، وهو يتكون من مجموعة من الحقائق والأسس العلمية والنظريات التي تتعلق بالحصول على الأموال من مصادرها المختلفة وحسب استخدامها من جانب الأفراد والمؤسسات والحكومات. (اللطيف، 2012، صفحة 13)

وعليه يمكن تعريف التمويل على أنه مجموعة الإجراءات والأساليب التي تتخذها المؤسسات من أجل توفير قدر كافي من الأموال لتغطية نشاطاتها وضمان استمرارها.

2-2- أهمية التمويل للمؤسسات الناشئة:

تنبع أهمية التمويل للمؤسسات الناشئة من أهمية تلك المؤسسات فهي من البداية أساس الإنتاج وأصل النشاط الاقتصادي الذي بدأ بمشروعات صغيرة، كما أنها طرق النجاة للخروج من الأزمات الإقتصادية لقدرتها العالية على تنمية الاقتصاد، وتحديث الصناعة، ومواجهة مشكلة البطالة، وخلق روح التكامل والتنافس بين المشروعات، وتطوير المستوى المعيشي للأفراد وتضييف الفجوة بين الإدخار والاستثمار، وزيادة الصادرات، مما ينعكس إيجابا على ميزان المدفوعات، ويساهم في استقرار سعر الصرف، ويحجم ارتفاع الأسعار. (الدوابة، 2006، صفحة 02)

كما تظهر أهميته أيضا من خلال اعتباره من أهم الوسائل اللازمة فيدفع عجلة التنمية نحو الأمام، ويحقق الرفاهية الاجتماعية للأفراد، إذ يتم انتقال الفوائض من الوحدات الاقتصادية ذات الفائض المالي الى الوحدات التي تعاني من عجز مالي، كما أنه يعمل على تعبئة مدخرات الأفراد وتخصيص الأموال القابلة للاستثمار. (سليمة، 2017، صفحة 67)

وفي هذا تشير الإحصائيات إلى أن المشروعات الصناعية تسهم بنحو 66%، من إجمالي الصادرات الصناعية لألمانيا، ونحو 47% من صادرات ايطاليا الصناعية، وفي اليابان تمثل هذه المشروعات نحو 30% من إجمالي الصادرات الصناعية، وتوفر منتجات وسيطة بنحو 20% من صادرات المؤسسات الكبيرة، ونحو 43% من المكونات الداخلة في صناعة السيارات وحدها، وتستوعب 84.4 %من إجمالي العمالة الصناعية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية توفر المشروعات الصغيرة نحو 60% من إجمالي الوظائف، كما تمثل 50 %من إجمالي الناتج القومي الأمريكي. وتمثل في استراليا نحو 85% من مجموعة الشركات الاسترالية وتوظف45 % من إجمالي القوى العاملة، وتسهم بنسبة 33%من إجمالي الناتج القومي، كل هذا يدل على الأهمية البالغة لتمويل المؤسسات الناشئة وبالتالي ضرورة العمل على توجيه التمويل نحو هذه المؤسسات لتنميتها (الدوابة، 2006، صفحة 02)

2-3- خصائص تمويل المؤسسات الناشئة

لتمويل المؤسسات الناشئة عدة خصائص يمكن أن تؤثر على موقف طرفي عملية التمويل من جهة والقائمين على المؤسسات الناشئة من جهة أخرى، وتتمثل أهم هذه الخصائص فيما يلي: (صولي، 2020، الصفحات 134-136)

- **ندرة رأس المال**: وهي الظاهرة السائدة في معظم الدول النامية، وذلك أن أغلب المجالات التي تنشط فيها المؤسسات الناشئة تتميز بكثافة عنصر العمل واستخدام أدوات إنتاج بسيطة.
- **الاحتياج الدائم للتمويل**: تعتبر الحاجة إلى التمويل إحدى أهم مميزات المؤسسات الناشئة، إذ نجد في بعض الاقتصاديات بالرغم من وجود قوانين وإجراءات تحث على كيفية تمويل المؤسسات.

- **القدرة عل الاستمرارية في تمويل المؤسسات:** هناك اتفاق عام على أن التطبيقات المثلى فيما يتعلق بتمويل المؤسسات بقدر ما تتميز بالقدرة على الوصول إلى أكبر عدد من الفئة المستهدفة تتميز أيضا بقابليتها على الإستمرار ماليا.
- **افتقاد عنصر الثقة في القائمين على المؤسسة الناشئة:** يعتبر عامل الثقة من أهم العوامل التي تحكم تعامل مؤسسات التمويل مع عملائها، ويمثل عنصر الثقة بين مؤسسة التمويل والعميل محصلة لعدة مؤشرات أهمها الجدارة الائتمانية للعميل والتي تتحدد من خلال القوائم المالية وحجم السيولة ومدى اعتماد المشروع على القروض والمقدرة الإنتاجية للمشروع والشكل القانوني والسمعة الائتمانية للقائمين عليه ومستوى الإدارة.
- **عدم توفر الضمانات الكافية لمنح التمويل للمؤسسة الناشئة:** تتصف المؤسسة الناشئة عادة بانخفاض حجم أصولها الرأسمالية وتمثل هذه الأصول عادة الضمانات التي تعتمد عليها مؤسسات التمويل عند الائتمان وعادة ما تتجاوز احتياجات تمويل المؤسسة الناشئة قيمة هذه الأصول نظرا لحاجة المشروع إلى رأس مال عامل بصورة عادية.
- **افتقار المؤسسة الناشئة للخبرة في أساسيات المعاملات المصرفية:** يعتبر عامل الخبرة والدراية بأساسيات المعاملات المصرفية أحد العناصر المميزة للمؤسسات الكبيرة والتي تسهل التعامل مع البنوك وتفتقد غالبية المؤسسات الناشئة لهذا العنصر نظرا لضآلة إمكانيات القائمين عليها مع عدم القدرة على الاستعانة بالخبرات المتخصصة في هذا المجال.
- **صعوبة إعداد دراسات الجدوى:** وذلك لارتفاع تكلفة إعداد هذه الدراسات من جهة و لعدم توافر البيانات عن المنتجات من جهة أخرى، هذا في حين أصبح تقييم دراسات جدوى المشروعات من العناصر الأساسية التي تعتمد عليها مؤسسات التمويل عند منح الائتمان.
- **عدم ملائمة القروض التي تطلبها المؤسسات الناشئة مع العمليات البنكية:** حيث أن هذه المؤسسات تحتاج في الغالب إلى قروض طويلة ومتوسطة الأجل لغرض إنشاءها بينما تفضل البنوك التجارية منح القروض قصيرة الأجل.
- **ارتفاع تكلفة التمويل:** تلجأ المؤسسات الناشئة عادة إلى مؤسسات التمويل لاستكمال احتياجاتها التمويلية، وعلى الرغم من تقديم الدول لخطوط ائتمان ميسرة(من مواردها أو موارد منظمات دولية أو إقليمية) للمؤسسات الناشئة إلا أنها ليست كافية كما أنها لا تمول بعض احتياجات المؤسسة، حيث تقتصر في العادة على تمويل الأصول الثابتة.

3- دراسة تحليلية لواقع تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر

تهتم عدة هياكل تمويلية بدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة بالجزائر، سنحاول عرض واقع التمويل من قبل ثلاثة وكالات وهي الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، إضافة إلى التمويل البنكي.

3-1- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

أنشئت الوكالة لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996، (الرسمية، 1996، صفحة 12)، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-329 الصادر في 22 نوفمبر 2020 أصبح اسم ANSEJ الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بالاختصار ANADE وهي هيئة عمومية ذات طابع خاص، موضوعة تحت وصاية الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة، حيث تتكفل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية إلى ترقية ونشر

الفكر المقاولاتي، وتمنح إعانات مالية وامتيازات جبائية خلال كل مراحل المرافقة، تضم الوكالة شبكة تتكون من 61 وكالة ولائية تغطي كامل التراب الوطني وكذا العديد من الفروع موزعة عبر كامل التراب الوطني متواجدة في الدوائر الكبرى

الجدول(1): تطور عدد المؤسسات الممولة من قبل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

عدد المؤسسات	2017	2018	2019	2020	2021
خدمات	103644	107563	108561	109144	109564
نقل	88901	88901	88912	89092	89182
الحرف اليدوية	42715	42864	43130	43289	43419
الفلاحة	54803	56225	58141	58883	59365
الصناعة	25257	26195	27352	28119	28855
الأشغال العمومية	32832	33697	34889	35359	35692
المهن الحرة	10021	10801	11917	12421	12715
الصيانة	9537	9990	10573	10860	11077
الصيد البحري	1131	1131	1131	1132	1133
الري	545	554	560	564	566
المجموع	369386	377921	385 166	386714	391568

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة الصناعة والمناجم، نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 32-39

تشير معطيات الجدول أعلاه أن الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تهتم بتمويل الأنشطة الاقتصادية بكافة أنواعها، كما نلاحظ زيادة في إجمالي عدد المؤسسات الممولة بكل أنواع أنشطتها، حيث بلغ عددها سنة 2017، 369386 مؤسسة لتصل سنة 2020 إلى 391568 مؤسسة بمقدار زيادة 22182 مؤسسة ممولة، و يتضح أيضا أن العدد الأكبر من المؤسسات الممولة من طرف الوكالة تنشط في مجال الخدمات، وأقلها عددا مؤسسات تنشط في الري.

الشكل(2): تطور مبالغ التمويل المخصصة من قبل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية

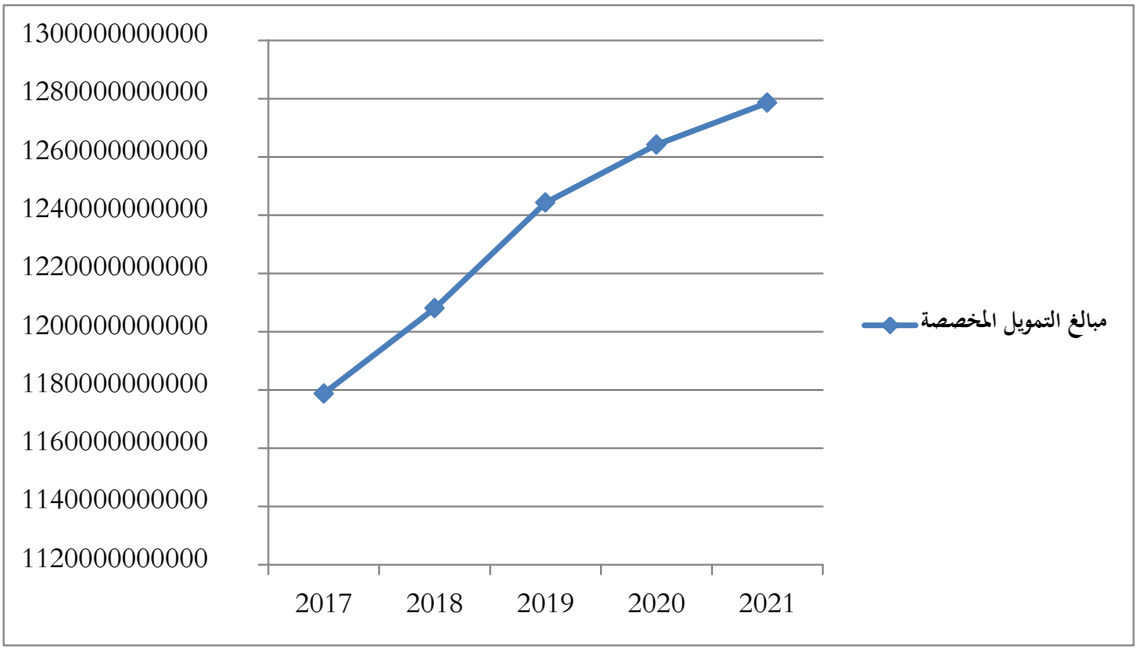

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة الصناعة والمناجم، نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 32،34،36،38،39

نلاحظ من خلال المنحنى البياني تطور مستمر وزيادة بشكل عام في إجمالي المبالغ المخصصة لتمويل المؤسسات من قبل الوكالة خلال الفترة الزمنية المحددة، حيث بلغ التمويل سنة 2017 حوالي 117 مليار دج ليصل خلال السداسي الأول من سنة 2021 ما قيمته 1278 مليار دج قدرت هذه الزيادة بحوالي 100 مليار دج.

3-2- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

أنشئت هذه الوكالة في إطار الوكالة الوطنية للتنمية الاجتماعية، من أجل إعطاء دور أكبر لهذه الوكالة في مجال المساهمة في دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة، فطبقا لأحكام المادة 7 من المرسوم الرئاسي رقم 04-13 المؤرخ في 22 جانفي 2004 المتعلق بجهاز القرض المصغر، تم انشاء الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 (الرسمية، 2004، صفحة 08) الوكالة عبارة عن هيئة ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وضعت تحت سلطة رئيس الحكومة، وأوكلت مهمة المتابعة العلمية لنشاطاتها إلى الوزير المكلف بالتشغيل. إن الوكالة ممثلة على المستوى المحلي من خلال 49 وكالة ولائية موزعة عبر كافة أرجاء الوطن منها وكالتين بالجزائر العاصمة كما أن هذه الشبكة مدعمة بخلايا مرافقة متواجدة على المستوى الدوائر. تتمثل المهام الأساسية لهذه الوكالة في: (المصغر، 2022)

- تسير جهاز القرض المصغر وفقا للقوانين والتشريعات المعمول بها؛
- دعم، توجيه ومرافقة المستفيدين في تجسيد أنشطتهم، لاسيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم؛
- إبلاغ المستفيدين الذين اهلت مشاريعهم في الجهاز، بمختلف الإعانات الممنوحة؛
- متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على إحترام الاتفاقيات والعقود المتعلقة بالوكالة ومساعدتهم لدى المؤسسات والهيئات المتعلقة بتجسيد مشاريعهم بما في ذلك الشركاء الماليون للبرنامج؛
- الحفاظ على العلاقة المستمرة مع البنوك والمؤسسات المالية فيما يخص تمويل المشاريع، وتنفيذ مخطط التمويل ومتابعة تنفيذ واستغلال الديون المستحقة في الوقت المحدد؛
- التكوين المستمر للموظفين المسؤولين بتسيير الجهاز.

الجدول(2): تطور عدد القروض المقدمة من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.

عدد القروض	2017	2018	2019	2020	2021
الخدمات	169827	176613	182806	186306	187397
الصناعات الصغيرة	322708	345545	364837	374866	376190
الفلاحة	115161	120690	125301	127482	128077
الحرف اليدوية	144976	154593	161857	165594	166477
الأشغال العمومية	70294	75434	79897	82225	82935
التجارة	3407	3826	4404	4811	5063
الصيد البحري	788	824	883	930	946
المجموع	827160	877525	919985	942214	947085

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة الصناعة والمناجم، نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 32،34،36،38،39

تشير معطيات الجدول إلى اهتمام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بترقية النشاط الاقتصادي من خلال قرض مصغر يوفر خدمات مالية متماشية مع متطلبات الأفراد، بحيث يتزايد عدد القروض الممنوحة لتمويل العديد من الأنشطة المختلفة من سنة إلى أخرى، حيث شهدت القروض الممولة لنشاط الخدمات زيادة تقدر ب17570 قرض، أما الصناعات الصغيرة فزادت القروض بمقدار53482 قرض، الفلاحة 12916 قرض، الحرف اليدوية 21501 قرض إضافي، الأشغال العمومية أيضا زيادة ب12641 قرض، التجارة 1656 آخر، أما الصيد البحري 158 قرض إضافي.

نلاحظ أيضا أن الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تهتم بشكل واضح بتمويل الصناعات الصغيرة حيث أن العدد الأقصى من القروض موجه لغرض تمويلها حيث وصل سنة 2021 إلى376190 قرض.

الشكل3: تطور مبالغ التمويل المخصصة من قبل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

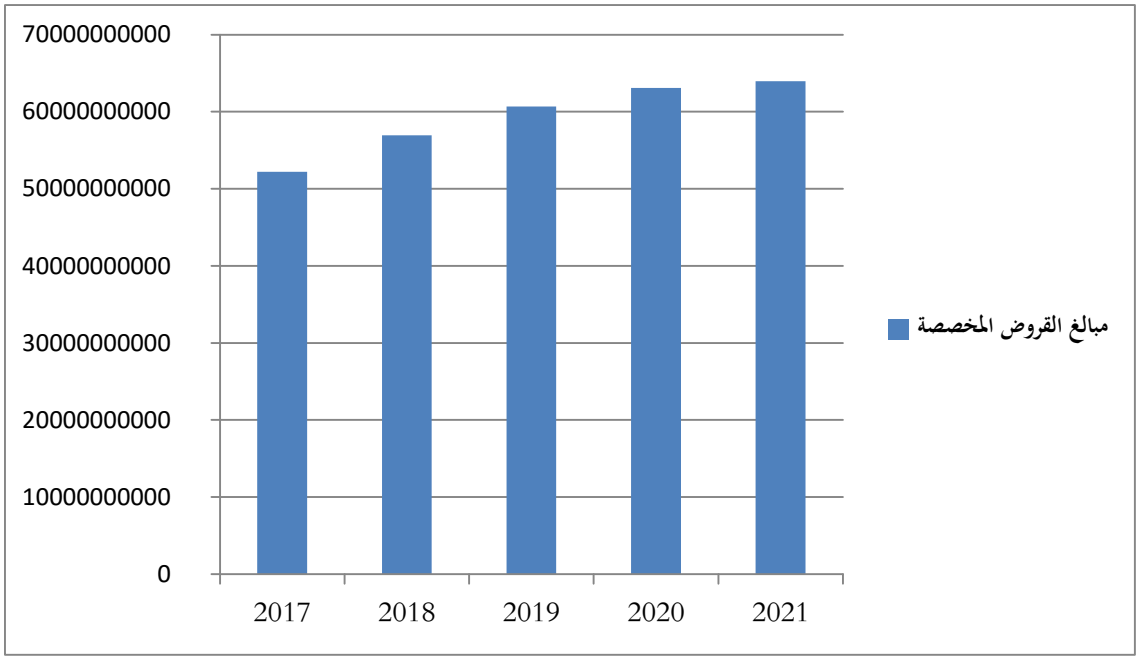

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على وزارة الصناعة والمناجم، نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 32،34،36،38،39

تبين الأعمدة البيانية بشكل واضح تطور مستمر في مبالغ قروض الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر والموجهة لكافة الأنشطة باختلاف أنواعها، حيث حددت أقصى قيمة للقروض سنة 2021 ب 63957802751 دج، بعد أن كانت تقدر ب52196240144 دج سنة 2017، قدر هذا النمو في قيم المبالغ المخصصة للتمويل بحوالي 18%. هذا يعود أساسا إلى تبسيط إجراءات الحصول على القروض، بالإضافة إلى تنويع الخدمات والفرص المقدمة وتقديم المساعدة والتوضيحات للأشخاص من أجل دعم روح المبادرة لديهم و تنمية المشاريع المصغرة الخاصة بهم والمنتجة للسلع والخدمات.

3-3- الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار

الهيئة الوطنية لتنمية الاستثمار مؤسسة إدارية عامة، تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي، وتتولى بالتنسيق مع الإدارات والمنظمات المشاركة في عملية الاستثمار. توضع تحت إشراف وزير الصناعة، وهي مختصة بدعم ومرافقة المستثمرين، مهما كانت جنسيتهم، في تحقيق مشاريعهم الاستثمارية في مختلف القطاعات الاقتصادية، باستثناء قطاعات المنبع من الهيدروكربونات، التي يديرها هم أنفسهم حتى جهاز. لدى ANDI المهام التالية: (الإستثمار، 2022)

- تسجيل الاستثمارات؛
- تشجيع الاستثمار في الجزائر والخارج؛
- تعزيز الفرص والإمكانيات الإقليمية ؛
- تسهيل ممارسة الأعمال ، ومراقبة تكوين الشركات وتنفيذ المشاريع، ومدى تقدم المشاريع؛
- مساعدة ومساعدة ودعم المستثمرين؛

- المعلومات والوعي لمجتمع الأعمال؛
- تأهيل المشاريع وتقييمها وإبرام اتفاقية الاستثمار لعرضها على المجلس القومي للاستثمار؛
- المساهمة في إدارة نفقات دعم الاستثمار ، وفقًا للتشريعات السارية؛

الجدول(3): تطور عدد المشاريع الممولة من قبل الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار

عدد المشاريع	2017	2018	2019	2020	2021
النقل	517	3	43	26019	26027
الأشغال العمومية	803	927	780	11473	11685
الصناعة	2564	2291	1524	13587	14106
الخدمات	429	255	269	5945	6046
السياحة	366	299	176	1238	1290
الصحة	181	123	89	1217	1272
الفلاحة	197	226	148	1437	1484
المجموع	5057	4124	3029	60916	61910

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على وزارة الصناعة والمناجم، نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 38،39،32،34،36

تشير معطيات الجدول إلى تراجع في عدد المشاريع الممولة من قبل الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار خلال السنوات الأولى من الدراسة، وبحلول سنة 2020 شهدت تطور ملحوظا حيث بلغ عدد المشاريع سنة 2021، 61810 مشروع ممول. قدرت الزيادة خلال فترة الدراسة بحوالي 56835 مشروع.

مع إهتمام هذه الوكالة بتمويل نشاط النقل يليه نشاط الصناعة. بحيث أكثر من 42٪ من المشاريع المعلنة على مستوى ANDI هي شركات في قطاع النقل، وفي المرتبة الثانية شركات صناعية بحوالي 23٪ من 61910 إجمالي مشروع.

الشكل(4): تطور مبالغ التمويل المخصصة من قبل الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار

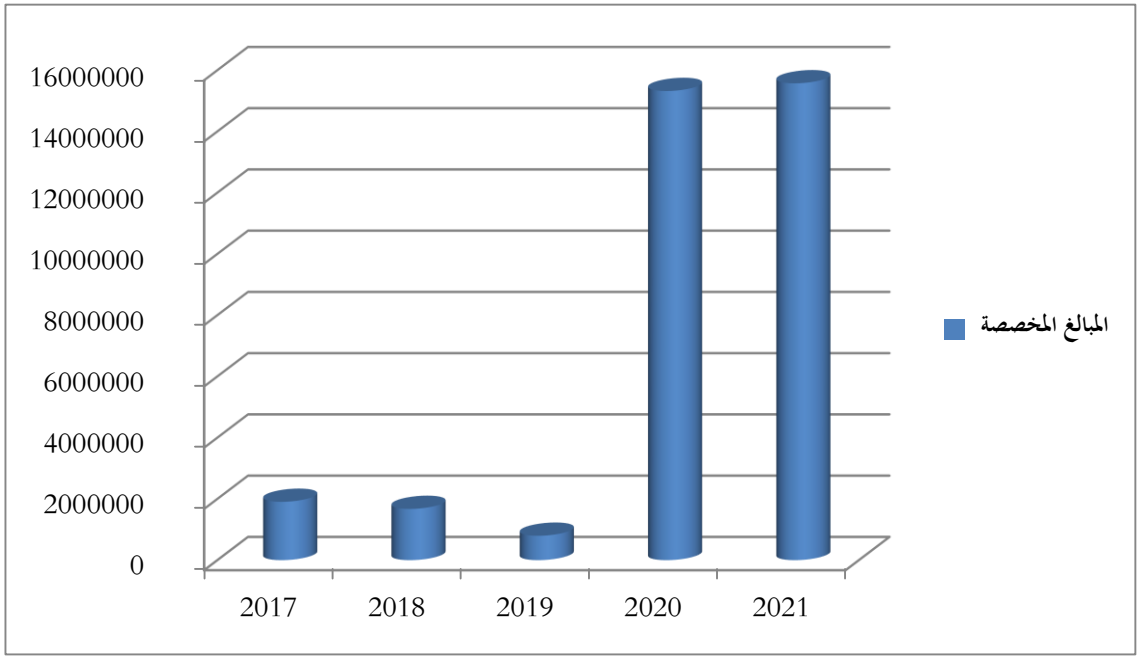

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على وزارة الصناعة والمناجم، نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 32،34،36،38،39

تشير الأعمدة البيانية لتطور هائل في إجمالي مبالغ التمويل المخصصة من الوكالة الوطنية لتطوير الإستثمار حيث بلغت قيمتها 1905207 دج سنة 2017 لتصل سنة 2021 ما قيمته 15573155 دج قدر هذا النمو بحوالي 87% خلال فترة الدراسة.

3-4-التمويل البنكي للمؤسسات الناشئة

هو ذلك التمويل الذي يتم عن طريق الجهاز البنكي، أو هو مختلف القروض التي يقدمها الجهاز البنكي الذي يعتبر المصدر الأساسي في تمويل المؤسسات التي تكون في حاجة إليه إما لخلق مؤسسات جديدة أو لتوسيع استثمار أو لحل أزمة سيولة آنية تمر بها. (خوني، 2008، صفحة 100) ويشمل مجموعة من الطرق حسب نشاطات المؤسسات، وسنحاول عرض إجمالي القروض التي تقدمها البنوك العمومية بالجزائر

الجدول(4): المشاريع الممولة من البنوك العمومية بالجزائر سنة 2020

البنوك	BADR	BDL	BEA	BNA	CPA
عدد المشاريع	45229	30988	20627	31175	26523
مبالغ التمويل مليون دج	164863,41	100040,93	67942,2	103905,99	89803,48

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على وزارة الصناعة والمناجم، نشرية المعلومات الإحصائية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رقم 38، ص26

تشير معطيات الجدول إلى إسهام التمويلات المقدمة من البنوك العمومية بالجزائر في دعم تمويل المؤسسات الناشئة، حيث يعتبر بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR أكثر البنوك تمويلا بتمويليه ل45229 مشروع، يليه في المرتبة الثانية البنك الوطني

الجزائري BNA ب تمويليه ل31175 مشروع، مع تحسن المبالغ المقدمة من قبل كل بنك بحيث تمثل إجمالي التمويلات البنكية ما قيمته 526556,01 مليون دج.

خاتمة

من خلال هذه الورقة البحثية تم عرض المقاربة النظرية للمؤسسات الناشئة التي تتميز بطبيعة خاصتها الخاصة ما يستدعي ضرورة العمل على إيجاد السبل والآليات الازمة لتمويليها حتى تضمن البقاء والاستمرارية والتأكيد على نموها، في هذا الإطار قامت السلطات العمومية في الجزائر باتخاذ جملة من الإجراءات لدعم هذه المؤسسات الصغيرة سواء في الجوانب المالية و التشريعية و التنظيمية، كما قامت بعدة مبادرات هدفت إلى تشجيع الشباب و صغار المستثمرين للتوجه نحو القطب الاستثماري الجديد بإنشاء هياكل تدعم هذه المؤسسات و تأهلها في مختلف قطاعات النشاطات الاقتصادية.

فلقد تم عرض لواقع أهم الهياكل الداعمة لتمويل المؤسسات الناشئة، ممثلة في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، الوكالة الوطنية لتسيير القرض الصغر، الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، إضافة الى واقع تمويل البنوك العمومية للمشاريع بالجزائر ولقد توصلنا الى النتائج التالية:

- أن الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية تهتم بتمويل الأنشطة الاقتصادية بكافة أنواعها، كما نلاحظ زيادة في إجمالي عدد المؤسسات الممولة بكل أنواع أنشطتها، قدرت الزيادة ب 22182 مؤسسة ممولة، و يتضح أيضا أن العدد الأكبر من المؤسسات الممولة من طرف الوكالة تنشط في مجال الخدمات، وأقلها عددا مؤسسات تنشط في الري. مع تطور مستمر وزيادة بشكل عام في إجمالي المبالغ المخصصة لتمويل المؤسسات من قبل الوكالة خلال الفترة الزمنية المحددة، وصل التمويل خلال السداسي الأول من سنة 2021 ما قيمته 1278 مليار دج
- اهتمام الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بترقية النشاط الاقتصادي من خلال قرض مصغر يوفر خدمات مالية متماشية مع متطلبات الأفراد، بحيث يتزايد عدد القروض الممنوحة لتمويل العديد من الأنشطة المختلفة من سنة إلى أخرى، حيث أن العدد الأقصى من القروض موجه لغرض تمويل الصناعات الصغيرة، مع نمو في قيم المبالغ المخصصة بحوالي 18%. هذا يعود أساسا إلى تبسيط إجراءات الحصول على القروض، بالإضافة إلى تنويع الخدمات والفرص المقدمة وتقديم المساعدة والتوضيحات للأشخاص من أجل دعم روح المبادرة لديهم و تنمية المشاريع المصغرة الخاصة بهم والمنتجة للسلع والخدمات.
- تراجع في عدد المشاريع الممولة من قبل الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار خلال السنوات الأولى من الدراسة، وبحلول سنة 2020 شهدت تطور ملحوظا حيث بلغ عدد المشاريع سنة 2021، 61810 مشروع ممول. قدرت الزيادة خلال فترة الدراسة بحوالي 56835 مشروع. مع إهتمام هذه الوكالة بتمويل أكثر من 42٪ من المشاريع لشركات في قطاع النقل، وفي المرتبة الثانية شركات صناعية بحوالي 23٪ من 61910 إجمالي مشروع. مع التطور الهائل في إجمالي مبالغ التمويل المخصصة بحوالي 87%.
- إسهام التمويلات المقدمة من البنوك العمومية بالجزائر في دعم تمويل المؤسسات الناشئة، حيث يعتبر بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR أكثر البنوك تمويلا بتمويليه ل45229 مشروع، يليه في المرتبة الثانية البنك الوطني الجزائري BNA ب تمويليه ل31175 مشروع، مع تحسن المبالغ المقدمة من قبل كل بنك بحيث تمثل إجمالي التمويلات البنكية ما قيمته 526556,01 مليون دج.

- يشهد واقع تمويل المؤسسات الناشئة بالجزائر تطورا ملحوظ وذلك من خلال ما تتيحه هياكل الدعم والتمويل من تمويلات لدعم الأنشطة الإقتصادية والمقاولاتية.
- اقتصار كل هيئة على تمويل قطاع معين وإهمال بقية القطاعات الأخرى وعدم تكافئ الفرص بينهما؛

وفي هذا الصدد يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- توفير صيغ تمويلية تتماشى مع طبيعة المؤسسات الناشئة نظرا لأنها تحمل مخاطر أكبر؛
- دراسة واقع تمويل المؤسسات الناشئة في الدول الرائدة في هذا المجال ومحاولة الاستفادة منها؛
- تبسيط إجراءات الحصول على التمويل والقطاع على القيود الإدارية.

قائمة المصادر والمراجع

- حسين يوسف(2021) دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة بالجزائر، حوليات جامعة بشار، المجلد08، العدد 01، جامعة بشار، الجزائر.
- بوالشعور شريفة (2018) دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة دراسة حالة الجزائر،مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد 04، العدد 02، جامعة بشار ، الجزائر
- بودالي مخطار(2021) الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار، المجلد08، العدد 02. جامعة بشار، الجزائر.
- مزيان آمنة(2021) الشركات الناشئة في الجزائر بين واقعها ومتطلبات نجاحها، كتاب جماعي حول المؤسسات الناشئة في الجزائر ودورها في الإنعاش الإقتصادي في الجزائر، مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للتطوير المحلي
- بوسيح منى (2021) واقع وآفاق المؤسسات الناشئة بالجزائر، حوليات جامعة بشار، المجلد07، العدد 03. جامعة بشار، الجزائر.
- ميموني ياسين، بوقطاية سفيان (2020) إشكالية خلق وتطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر، المؤتمر الدولي الإفتراضي دور المؤسسات الناشئة في تحقيق الإقلاع الإقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، الجزائر.
- مايح شبيب الشمري، حسن كريم حمزة (2015) التمويل الدولي أسس وأساليب تحليلية، الطبعة الأولى، دار ضياء.بغداد ، العراق.
- مُحَّد بوشوشة (2016) تأثير السياسات التمويلية على أمثلية الهيكل المالي للمؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مُحَّد خيضر بسكرة، الجزائر
- بن عمر مُحَّد البشير، طيبي عبد اللطيف (2012) إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، رؤى إقتصادية، العدد 03، جامعة الوادي، الجزائر.
- هالم سليمة(2017) هيئات الدعم والتمويل ودورها في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة تقيمية 2004-2014، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مُحَّد خيضر بسكرة، الجزائر

- أشرف مُحَّد الدوابة(2006)، إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، مخبر العولمة واقتصاديات شمال افريقيا.
- مصطفى بورنان،علي صولي(2020) الاستراتيجيات المستحدثة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لانشاء المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية ،المجلد 11 ،العدد01، جامعة الجلفة، الجزائر
- رابح خوني، (2008) المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات تمويلها، أتراك للطباعة والنشر، مصر،
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 52، الصادر في 11 /09/ 1996؛
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 34، الصادر في 01 جوان 1994؛
- الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية :

/2022)5/027 le (consultéhttp://www.ansej.org.dz/index.php/fr/support/documents

- الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: /(consultéhttps://www.angem.dz/ar/article/presentation/. le 5/027(2022/

- الوكالة الوطنية لتنمية الاستثمار: //:www.andi.dzhttps (consulté le 20(2022/04/

- وزارة الصناعة والمناجم، نشرية إحصائيات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

le (consultéhttps://www.industrie.gov.dz/?Bulletin-de-veille-statistique

/2022)5/027